

Distr.: General  
2 July 2002  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون

البند ٨٧ (أ) من القائمة الأولية\*

مسائل السياسات القطاعية: التعاون في ميدان  
التنمية الصناعية

### تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٨٧/٥٥

#### مذكرة من الأمين العام

عملا بقرار الجمعية العامة ١٨٧/٥٥ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠،  
يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة  
للتنمية الصناعية، الذي يقدم استعراضا عاما للجهود المبذولة في الوقت الراهن في مجال  
التصنيع من أجل التنمية، بما في ذلك التعاون الدولي لدعم البلدان النامية في هذا الميدان.

\* A/57/50/Rev.1.

## موجز

عملاً بقرار الجمعية العامة ١٨٧/٥٥ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، تقدم الأمانة العامة تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) لتنظر فيه الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين.

ويسلط هذا التقرير الضوء على الدور الحاسم الذي تقوم به التنمية الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وتخفيف حدة الفقر. ويبرز كيف يعتبر التصنيع، في سياق عملية العولمة، من أكثر العوامل دينامية لتسريع وتيرة النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، وأنه ذو أهمية بالغة في تحديد بناء القدرات الإنتاجية وأنه يُعد من ثم من أهم العوامل التي تساهم في القضاء على الفقر. والصناعة هي المصدر الرئيسي للتكنولوجيا، والجهة الأولى التي تستخدمها وتقوم بنشرها. وهي تعزز الدينامية التكنولوجية ونمو الإنتاجية. ولا يمكن الاستغناء عنها في خلق عدد أكبر من الوظائف الجديدة التي تقتضي قدراً أكبر من التأهيل.

وأثناء اضطلاع اليونيدو بولايتها الرامية إلى تعزيز التنمية الصناعية المستدامة، فإنها تقوم، من خلال أنشطتها التشغيلية، بالمساعدة في إنشاء وتحسين القدرات الإنتاجية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، مما ينشط النمو في القطاع الصناعي ويؤدي إلى توسع التجارة وتشجيع الاستثمارات، وهي كلها شروط لا غنى عنها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويقدم التقرير استعراضاً عاماً للأنشطة التي اضطلعت بها اليونيدو خلال السنتين الماضيتين في مجال التنمية الصناعية وهي أنشطة تبين تحسن إطار التعاون التقني وازدياد تنفيذ البرامج والمشروعات وتنامي أهمية وظائف "الحفل العالمي" التي تضطلع بها المنظمة وفق ولايتها المحددة.

ويتمثل أهم تغيير فيما يتعلق بالأنشطة البرنامجية في وضع وتنفيذ برامج متكاملة تُعد بناء على طلب وتصمم حسب احتياجات شركاء المنظمة من البلدان على أساس وحدات تقديم الخدمات في اليونيدو وعددها ثماني وحدات.

وتدعم البرامج المتكاملة الجهود التي تبذلها البلدان لتخفيف حدة الفقر من خلال التنمية الصناعية، بتحسين الإدارة الرشيدة للصناعة، وتطوير البنية الأساسية المؤسسية، وتعزيز الشركات الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم وتطوير القدرات التكنولوجية والمهارات، وتيسير الحصول على التكنولوجيا الحديثة، وبناء القدرات في مجال التجارة والتصدير، واتخاذ تدابير تحقق فعالية استخدام الطاقة وتكفل إنتاجاً أقل تلويثاً، وتعزيز إدارة البيئة وتهيئة بيئة مشجعة للاستثمارات الأجنبية.

ويُبين التقرير كذلك مساهمة المنظمة في إشراك المرأة في عملية التنمية الصناعية والأنشطة المضطلع بها لصالح أقل البلدان نمواً والمبادرات الجديدة التي اتخذتها اليونيدو في مجال التعاون التقني من أجل التنمية.

## المحتويات

| الصفحة | الفقرات |                                                                                    |
|--------|---------|------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤      | ١١-١    | أولا - العولمة والتنمية الصناعية المستدامة .....                                   |
| ٥      | ٢١-١٢   | ثانيا - استجابة منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اليونيدو) .....              |
| ٦      | ٢٧-٢٢   | ثالثا - أنشطة اليونيدو البرنامجية .....                                            |
| ٨      | ٣١-٢٨   | رابعا - تنمية قدرات المرأة في مجال إدارة الأعمال التجارية .....                    |
| ٩      | ٤٨-٣٢   | خامسا - مهام "المحفل العالمي" التي تضطلع بها اليونيدو والأنشطة الأخرى ذات الصلة .. |
| ١١     | ٥٨-٤٩   | سادسا - التعاون من أجل التنمية .....                                               |
| ١٣     | ٦٧-٥٩   | سابعا - مبادرات اليونيدو الجديدة .....                                             |
| ١٥     | ٧٣-٦٨   | ثامنا - التركيز على أفريقيا وأقل البلدان نموا .....                                |
| ١٦     | ٧٧-٧٤   | تاسعا - حضور اليونيدو في الميدان .....                                             |
| ١٦     | ٨١-٧٨   | عاشرا - الاستنتاجات والتوصيات .....                                                |

## أولا - العولمة والتنمية الصناعية المستدامة

٤ - وللصناعة دور مهم في إنتاج السلع الموجهة للفقراء وللفئات المحرومة اجتماعيا. وهي تساعد المناطق الريفية على التطور وتقليل خسائر ما بعد الحصاد. ويشكل توسع الأنشطة الاقتصادية التي يقوم بها القطاع الخاص أساسا لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للفقراء. كما أن الصناعة تنتج أيضا طائفة من المنتجات ذات الصلة بالصحة، محققة بذلك زيادة في متوسط العمر المتوقع، فضلا عن أنها تقلل معدل وفيات الرضع. وتعزز الصناعة قاعدة البنى الأساسية اللازمة للتطور الاجتماعي - الاقتصادي وهي تنهض بدور مهم في إعادة البناء والإنعاش في أعقاب الحروب وحالات الطوارئ. ولها ضلع في منع نشوب الصراعات وإحلال السلام من خلال خلق فرص العمل وتخفيف حدة الفقر وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

٥ - ويتعذر حل مشكلة تخفيف حدة الفقر تلقائيا. بمجرد تهيئة الظروف الاقتصادية الكلية والاجتماعية المناسبة وبتحرير التجارة والاستثمار. فالسياسات الرامية إلى تحقيق نمو مستدام في الإنتاجية مع كفاءة توزيع الفوائد توزيعا عادلا ذات أهمية بالغة أيضا. وبوسع البلدان أن تحسن أدائها الصناعي بدرجة كبيرة إن هي أولت العناية للجوانب الهيكلية في التنمية الصناعية.

٦ - وينبغي أن تعد الاستراتيجيات والسياسات لتناسب احتياجات الاقتصادات النامية. كما أن للتركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومساعدتها على إقامة روابط مع الاقتصاد العالمي، والاهتمام بالصناعات الزراعية وتصنيع الأرياف والتنمية الصناعية الإقليمية، المقترنة بالمشاركة الفعالة في السلسلة القيمة الإقليمية والعالمية دور مهم في الجهود الرامية لتخفيف حدة الفقر.

٧ - وفي إطار عمليات العولمة، تزداد أوجه الترابط والتكامل بين التنمية الصناعية والتجارة. فالتجارة الدولية

١ - كان أثر العولمة وتحرير الاقتصاد عظيمًا على الأداء الاقتصادي والصناعي في البلدان النامية التي حققت بعضها مكاسب ومني بعضها الآخر بخسائر. ورغم أن قلة قليلة من البلدان النامية قد نجحت في تعبئة واحتذاب موارد محلية وخارجية لدعم قدرة اقتصاداتها على التنافس وتمكينها من الاندماج في الاقتصاد العالمي، فإن أغلب البلدان النامية أخفق في بلوغ هذه الأهداف وتخلف عن ركب العولمة.

٢ - وحتى يستفيد الجميع من العولمة ويتسنى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ينبغي التركيز بوجه خاص على تعزيز التنمية الصناعية المستدامة ببناء القدرات التنافسية في مجال الصناعة. إذ أن العولمة تؤدي إلى التهميش ما لم تقترن بإنشاء وتعزيز القدرات الإنتاجية المحلية. ويزداد دور الصناعة أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في سياق التوجه الدولي الحالي نحو تكثيف العولمة وتسريع وتيرة التقدم التقني.

٣ - وبدون التصنيع لن يمكن تحقيق مسار مستدام للتنمية الاقتصادية. فالصناعة، وعلى وجه الخصوص الصناعة التحويلية، هي القوة الدافعة للنمو الاقتصادي. والصناعة تشكل أرضا خصبة لنمو الأعمال التجارية وهي تعزز دينامية التكنولوجيا ونمو الإنتاجية وتخلق أعمالا تحتاج إلى مهارات وهيئة، من خلال العلاقات فيما بين القطاعات، الأسس اللازمة لتوسع الزراعة والخدمات معا. وفضلا عن ذلك، تتسم أسعار الصادرات المصنعة بقدر أكبر من الاستقرار وهي أقل عرضة لانخفاض قيمتها على المدى الطويل من السلع الأولية، وهي بذلك تشكل أرضية لنمو الصادرات وتحقيق الاندماج في الاقتصاد الصناعي العالمي على نحو مستدام.

والتخلص بعد الاستخدام، آفاقا جديدة لبناء القدرات الصناعية في البلدان النامية ولتحويل اقتصاداتها هيكليا. وبوسع الشركات أن تقيم صلات مع جهات أجنبية للحصول على التكنولوجيات والمهارات اللازمة لتعبئة الموارد الأجنبية لتحقيق التنمية الصناعية. ومن شأن المشاركة في السلاسل القيمة العالمية أن تؤدي إلى الإسراع بعملية بناء القدرات الصناعية التي تقوم بها الشركات. بيد أن تحقيق هذه الغاية يقتضي أيضا بناء القدرات الصناعية المحلية حتى يغدو النمو الصناعي مربحا ومستداما.

## ثانيا - استجابة منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اليونيدو)

١٢ - نظرا لما للصناعة من دور بالغ الأهمية في تحقيق التنمية ولضرورة قيام السياسات الحكومية بدعم التصنيع، فإن هناك حاجة أيضا لأن تقوم هيئة حكومية دولية مثل اليونيدو بتوفير المنافع العامة الدولية التي تعزز التنمية الصناعية المستدامة.

١٣ - وفي إطار اضطلاع اليونيدو بولايتها المتمثلة في تعزيز التنمية الصناعية المستدامة، تتصدى لتحديات العولمة بشكل مباشر. فهي تساعد في تحسين القدرات الإنتاجية في الاقتصادات النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، مما ينشط النمو في القطاع الصناعي الذي يغذي بدوره التجارة ويشجع الاستثمار والتنمية.

١٤ - وقد استجابت اليونيدو لإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية<sup>(٢)</sup> استجابة ركزت فيها على تقليص الفقر المدقع بمقدار النصف بحلول ٢٠١٥.

١٥ - ولا يزال التعاون التقني الذي تظطلع به اليونيدو والأنشطة التي تقوم بها بوصفها محفلا عالميا في صلب مهام المنظمة. ويمثل هذان البعدان وجهين لعملة واحدة. فبيانات

أهميتها في تعزيز نمو الصناعة وإحداث التحولات الهيكلية في الاقتصاد.

٨ - وعلى الاقتصادات النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية أن تتبع، في تنويع أنشطتها، نهجا ينأى عن أنماط التجارة التقليدية التي تعتمد اعتمادا مفرطا على صادرات المواد الأولية والسلع شبه المصنعة وعلى المزايا المقارنة التقليدية التي تحققها المواد الأولية والأعمال غير الماهرة. ويقوم التصنيع بدور بالغ الأهمية في تغيير هيكل الاقتصادات الفقيرة. وهو وسيط يملك الاقتصادات من التخلي عن الأنشطة البسيطة ذات القيمة المنخفضة التي تفتح آفاقا ضيقة للنمو والتوجه نحو أنشطة تتسم بإنتاجية عالية وبازدياد عائدها وبقدرتها على تحقيق نمو متين.

٩ - وفي هذه السياق، تجدر الإشارة بوجه خاص إلى تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) المعنون **تقرير التجارة والتنمية لعام ٢٠٠٢** الذي يدعم موقف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية<sup>(١)</sup> المتمثل في أن "النمو الاقتصادي المستدام يستدعي، بالنسبة لأغلب البلدان النامية، إحداث تحول في هيكل النشاط الاقتصادي يتجه نحو السلع المصنعة".

١٠ - وينبغي التركيز بدرجة أكبر على التجارة الإقليمية من خلال منتجات ذات قيمة إضافية أكبر وزيادة التخصص والمشاركة الفعالة في السلاسل القيمة العالمية. ويزداد دور صادرات السلع المصنعة من البلدان النامية أهمية في المرحلة الراهنة من العولمة التي تتسم بازدياد انتشار أنظمة الإنتاج والشبكات المتكاملة في سائر أنحاء العالم بقيادة الشركات الصناعية.

١١ - وتفتح السلاسل القيمة الصناعية العالمية، التي تربط كامل سلسلة الأنشطة بدءا باستخراج المواد الأولية والإنتاج والتصميم والبحث والتنمية وانتهاء بالتسويق والتسليم

القدرات فيما يتعلق بالتجارة والتصدير واتباع تدابير تكفل فعالية الطاقة وتحقيق إنتاجاً أقل تلويثاً.

١٩ - وحقق تنفيذ التعاون التقني الاستقرار بوجه عام وتجاوز المستويات السابقة ليبلغ ٨٤,٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠٠١. ويظهر هذا الرقم أيضاً ازدياد كفاءة أنشطة اليونيدو ازدياداً كبيراً. وأصبحت اليونيدو الآن قادرة على تقديم مساعدات تفوق ما قدمته في عام ١٩٩٧ وذلك بموارد مالية وبشرية أقل حجماً.

٢٠ - وقد عززت الإصلاحات ثقة الدول الأعضاء في اليونيدو وفي إمكانيات المنظمة وقدراتها. ولم يعد هناك أي بلد يفكر فيما إذا كان سيبقى في المنظمة أم سيركها. بل على النقيض من ذلك، انضمت جنوب أفريقيا إلى اليونيدو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ كما أن موناكو تفكر في ذلك أيضاً. وترى الدول الأعضاء أن التقدم الذي أحرزته اليونيدو في مضمار الإصلاح يعد قدوة لوكالات الأمم المتحدة الأخرى.

٢١ - وقد استقرت الحالة المالية وتحسّن تحصيل الاشتراكات المقررة والتبرعات. بيد أن اليونيدو ستكون بحاجة إلى الدعم المالي والسياسي والمعنوي اللازم من الدول الأعضاء حتى يتسنى لها مواصلة أداءها الناجح.

### ثالثاً - أنشطة اليونيدو البرنامجية

٢٢ - منذ أن بدأت الدفعة الأولى من البرامج المتكاملة في عام ١٩٩٨، تعززت الثقة داخل المنظمة وبين الدول الأعضاء في أن النهج المتكامل يشكل أكثر الأطر فعالية للسعي لتخفيف وطأة الفقر من خلال تنمية الصناعة. وقد أثبتت تجربة اليونيدو أن تقديم التعاون التقني المتكامل المعد

التعاون التقني والتجارب المستمدة منه ترفد بانتظام ما يدور في الحفل العالمي من مناقشات وما يتم فيه من تخطيط. ويقوم الحفل العالمي من جانبه بدور عظيم الأهمية في تحسين نوعية المساعدات التي تقدمها اليونيدو بتعميق فهم مساهمة الصناعة في تخفيف وطأة الفقر وربط الاقتصادات الوطنية بالاقتصاد العالمي.

١٦ - وخلال فترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١، أولت المنظمة اهتمامها لتعزيز وتثبيت التغييرات التي أدخلت في السنوات السابقة وعملت على تنقيح ما تنطوي عليه من إمكانياتها بالاستفادة مما تراكم لديها من خبرات أثناء تنفيذ هذه التغييرات.

١٧ - وأهم التغييرات التي أدخلت على الأنشطة البرنامجية هي استحداث وتنفيذ برامج متكاملة تُعد على أساس الطلب وتصمم بشكل يفي باحتياجات شركائنا من البلدان وتقوم على مجموعات اليونيدو لتقديم الخدمات. وأصبحت اليونيدو أول وكالة من وكالات منظومة الأمم المتحدة تقوم بتحديد أنشطتها للتعاون التقني وبوصفها وصفاً واضحاً دقيقاً ومستندة في ذلك إلى ١٦ وحدة من وحدات تقديم الخدمات وتنظيم هذه الأنشطة في إطار هذه الوحدات. وفي عام ٢٠٠١ أعيد تصميم وحدات تقديم الخدمات لتتماشى مع أولويات اليونيدو والأهداف الإنمائية للألفية. وستظل طرق تقديم خدمات اليونيدو تتم من خلال برامج متكاملة معدة على أساس ٨ وحدات لتقديم الخدمات وأطر الخدمات القطرية والمشاريع القائمة بذاتها.

١٨ - وتسعى البرامج المتكاملة إلى تخفيف وطأة الفقر من خلال التنمية الصناعية وذلك بتطوير الإدارة الرشيدة للصناعة وتحسين البنى الأساسية المؤسسية وتعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتطوير القدرات التكنولوجية وتيسير سبل الحصول على التكنولوجيا الحديثة وبناء

- ١ - الإدارة الصناعية الرشيدة والإحصاءات الصناعية؛
- ٢ - تشجيع الاستثمار وتطوير التكنولوجيا؛
- ٣ - الجودة والإنتاجية؛
- ٤ - تنمية الأعمال التجارية الصغيرة؛
- ٥ - الصناعات الزراعية؛
- ٦ - الطاقة الصناعية وبروتوكول كيوتو<sup>(٣)</sup> الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ<sup>(٤)</sup>؛
- ٧ - بروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون<sup>(٥)</sup>؛
- ٨ - إدارة البيئة.

٢٦ - وبلغ عدد البرامج المتكاملة المعتمدة حتى نهاية عام ٢٠٠١، ٤٤ برنامجاً (خلاف أطر الخدمات القطرية للصين والهند)، تغطي ٤٠ بلداً بقيمة يبلغ مجموعها ٢٥٧,١ مليون دولار. وتمشيا مع الأولويات التي حددها إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية وخطة الأعمال، أولت اليونيدو عناية خاصة لاحتياجات أفريقيا وأقل البلدان نمواً. وتمثل أفريقيا ٣٩,٥ في المائة من البلدان التي تغطيها البرامج المتكاملة، منها ٧٥ في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٢٧ - وشُرع في تنفيذ البرنامج المتكامل الإقليمي الأول الذي يُركز على الصناعات الزراعية في بنن وبوركينا فاسو وتوغو والسنغال وغينيا والنيجر. وهناك برنامج متكامل إقليمي آخر في طور الإعداد موجه إلى أمريكا اللاتينية يُعنى بوجه خاص بتيسير التجارة. ويمكن الاضطلاع على وصف شامل للأنشطة البرنامجية لليونيدو المعدة وفق وحدات تقديم الخدمات في موقع اليونيدو على الشبكة

(<http://www.unido.org>).

بشكل يستجيب فعلاً لاحتياجات البلد المعني والذي يخطط وينفذ بالتعاون مع ذلك البلد هو أسلم نهج ينبغي اتباعه.

٢٣ - وخلال السنتين الماضيتين تعزز التزام اليونيدو ومشاركتها في التعاون التقني المتكامل. وحظيت نوعية تنفيذ البرامج المتكاملة والمشاريع القائمة بذاتها بقدر أكبر من الاهتمام مع بذل جهود بغية ضمان استمرارها وكفاءتها من حيث التكاليف وزيادة أثرها إلى أقصى حد.

٢٤ - ومهدت إعادة تقييم المشاريع المتكاملة تقييماً نقدياً السبيل لإجراء عملية لإعادة التركيز والتعديل اتسمت بالدينامية تهدف إلى مواكبة المستجدات في البلدان المستفيدة وإلى مراعاة أولويات الجهات المانحة. وتم تبعاً لذلك تعزيز عدد من المعايير الرئيسية لعمليات اليونيدو. وهذه المعايير هي، على وجه التحديد، أن تكون العمليات معدة بناءً على طلب وأن تستجيب لاحتياجات العملاء وأن تخطط في ضوء تقييم التجارب الميدانية تقييماً مستمراً.

٢٥ - ومن التغييرات الهيكلية المهمة الرامية إلى تبسيط تنفيذ المشاريع المتكاملة تخفيض عدد وحدات تقديم الخدمات من ١٦ وحدة إلى ٨ وحدات، وهو تغير أصبح نافذاً في عام ٢٠٠٢. وسيسر ذلك إدخال مزيد من التحسينات في مجال تكامل البرامج وتحقيق مستويات أعلى من العمل الجماعي وزيادة فعالية النواتج. وتمثل هذه الوحدات الخدمية الكفاءات الأساسية لليونيدو وتعد حجر الزاوية في إعداد الخدمات المتكاملة. وعلى غرار وحدات تقديم الخدمات الـ ١٦ التي استخدمت حتى نهاية عام ٢٠٠١، تمثل مجموعات تقديم الخدمات الـ ٨ الجديدة جوانب من الأركان الثلاثة التي اختارتها المنظمة كوسائل للسعي للقضاء على الفقر من خلال التنمية الصناعية وهي: الاقتصاد القادر على المنافسة والعمالة المنتجة والبيئة السليمة. ووحدات تقديم الخدمات المحددة هي التالية:

## رابعاً - تنمية قدرات المرأة في مجال إدارة الأعمال التجارية

٢٨ - درجت اليونيدو على مؤازرة إشراك المرأة في التنمية الصناعية وهي تولي عناية خاصة لتنمية قدرات إدارة الأعمال التجارية بين النساء وذلك في إطار وحدة تقديم الخدمات المسماة "تنمية الأعمال التجارية الصغيرة".

٢٩ - وللمرأة دور هام في تنمية الشركات الصغيرة والصغيرة والمتوسطة الحجم، بوصفها قاعدة موارد بشرية صناعية خلاقة ومنتجة، ولكونها أصبحت بصفة متزايدة من أرباب الأعمال. ولتمكين المرأة من الاستفادة من فرص الأعمال التجارية القائمة على آليات السوق ومبادرات الأعمال، أعدت اليونيدو برنامجاً خاصاً لتطوير قدرات إدارة الأعمال التجارية لدى المرأة وذلك في إطار وحدة اليونيدو لتقديم الخدمات المسماة "تنمية الأعمال التجارية الصغيرة".

ويهدف النهج الاستراتيجي إلى ما يلي:

- (أ) التركيز على المستفيدين الذين يتم تحديدهم بدقة (الموقع ومستوى العملية والقطاعات وخلاف ذلك)؛
- (ب) تحليل احتياجاتهم والعوائق المتعلقة بالواقع المحلي والاجتماعي؛
- (ج) تحديد وتطبيق منهجيات معدة خصيصاً لهذا الغرض؛
- (د) إقامة تحالفات مع الجهات الفاعلة الأخرى للترويج لبرنامج تنمية قدرات إدارة الأعمال لدى المرأة في بلد معين أو منطقة معينة. ولا تقدم خدمات بناء القدرات لربات الأعمال فقط بل وتنفذ كذلك في إطار تدريب المدربين

٣٠ - وقد نُفذت أغلب برامج تنمية قدرات إدارة الأعمال التجارية لدى المرأة في أفريقيا مع التركيز على صناعات

تجهيز الأغذية. ويدرب برنامج تنمية قدرات إدارة الأعمال لدى المرأة في جمهورية تنزانيا المتحدة النساء في مجال تكنولوجيات تجهيز المنتجات الغذائية المحلية والنظافة ومراقبة الجودة وإدارة الأعمال. وقد خلق هذا البرنامج قرابة ٣٥٠ وظيفة دائمة. وتم تزويد البرنامج بمجموعة من المدربين المؤهلين في إدارة الأعمال والتسويق والمالية وتكنولوجيات التجهيز ومراقبة الجودة من خلال حلقات العمل التي عقدتها المنظمة لتدريب المدربين. وأعدت و/أو نفذت برامج مثيلة في أوغندا ورواندا وكينيا والمغرب وملاوي (تجهيز الأغذية)، وبوركينا فاسو (الأنسجة)، والسنغال (تجهيز الأسماك). وتم تقديم الدعم لخدمات محددة لتنمية الأعمال التجارية الموجهة لتنمية قدرات إدارة الأعمال لدى المرأة لربات الأعمال في الصناعات الزراعية في منطقة أمريكا الوسطى مع التركيز بوجه خاص على قطاع تجهيز الأغذية. وفي آسيا تم الشروع في تقديم خدمات الدعم للمدربين ولربات الأعمال في الصناعات الزراعية في المناطق الشمالية والوسطى من فييت نام. وفي نيبال وإيران (جمهورية - الإسلامية) أعدت كذلك برامج تدريب موجهة لتلبية الاحتياجات الخاصة بربات الأعمال في مجال تجهيز الأغذية. وبناء على الخبرة المتراكمة من تنفيذ برامج تنمية قدرات إدارة الأعمال لدى المرأة والدروس المستخلصة منها، وضعت وسائل شتى لتعزيز تنمية قدرات إدارة الأعمال لدى المرأة في مجالات مثل تشغيل المؤسسات التي تقدم خدمات الدعم وجمعيات الأعمال التجارية والمجموعات النسائية وتطوير المهارات التقنية والإدارية وتقييم الاحتياجات والرصد والتقييم.

٣١ - وفي عام ٢٠٠١ وحده نفذت اليونيدو أكثر من ٢٠٠ برنامجاً لتدريب المجموعات موجهة إلى ٨٧٧ ٧ مشاركا قرابة ثلثهم من النساء (٢ ٤٩٤).

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، تمويل زمالة اليونيدو للبحوث لمدة سنتين في مركز دراسات الاقتصادات الأفريقية بالجامعة، والتابع لمعهد الاقتصادات والإحصاءات. وبدأ تنفيذ البرنامج منذ ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ واستعرض فريق تابع لليونيدو التقدم المحرز فيه أثناء زيارته إكسفورد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. ومن النتائج المحققة أوراق تحليلية عن الأداء الصناعي في جمهورية ترازيا المتحدة وزمبابوي وغانا وكينيا أعدت استنادا إلى استقصاءات معمقة أجريت في عدد يتراوح من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ شركة من شركات الصناعات التحويلية في تلك البلدان، وأعمالا مشتركة مع باحثين ينتمون إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومعاهد بحوث أخرى عن الصلات بين الفعالية والصادرات في زمبابوي وغانا والكاميرون وكينيا. وأكمل، في الآونة الأخيرة، استقصاء في ٣٠٠ شركة في نيجيريا يهدف إلى توفير معلومات أساسية بشأن مؤشرات مختارة لقياس الأداء الصناعي. وقد جُدد اتفاق التعاون في مجال البحوث لفترة أخرى مدتها سنتان مع إعادة توجيه برنامج البحوث.

٣٥ - وفي ضوء التجربة الناجحة مع جامعة أكسفورد، تم التعاون بين اليونيدو والمركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا. ويشمل هذا التعاون إعداد أوراق بحثية وتعيين زملاء أبحاث تابعين لليونيدو وتقديم منح دراسية لطلاب من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وذلك في إطار برنامج اليونيدو لزمالات البحوث الممنوحة للباحثين المبتدئين وعقد حلقة دراسية تنظمها اليونيدو عن التنمية الصناعية مرتين في الشهر. وقُدمت في حلقات الدراسة هذه التي تعقد مرتين كل شهر ثنائي ورقات عن الموضوعات المستجدة في التنمية الصناعية في كافة البلدان النامية.

## خامسا - مهام "الحفل العالمي" التي تضطلع بها اليونيدو والأنشطة الأخرى ذات الصلة

٣٢ - أقرت خطة الأعمال لدور اليونيدو ومهامها في المستقبل، التي اعتمدها الدول الأعضاء في عام ١٩٩٧، مهام "الحفل العالمي" بوصفه مكونا بالغ الأهمية من مكونات ولاية اليونيدو الرامية إلى تعزيز القدرات الصناعية في البلدان النامية وفي البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وفي هذا الإطار، تقدم اليونيدو مساهمتها الخاصة بالصناعة في أدبيات التنمية وتصميم استراتيجيات عامة للتنمية المستدامة وتقليل الفقر في سائر أنحاء العالم. وتقوم هذه المساهمة، في المقام الأول، على البحوث الموجهة إلى أغراض معينة ذات صلة بدور الصناعة في تحقيق التنمية وفي توفير المعلومات ذات الأهمية البالغة لتعزيز التنمية الصناعية مثل الإحصاءات الصناعية. وفضلا عن إسماع صوت اليونيدو في محفل التنمية العالمي، فإن هذه الأنشطة لا غنى عنها في وضع برامج التعاون التقني للمنظمة وتكييفها باستمرار للأوضاع المتغيرة. وتتاح النتائج المحققة في خدمة مهام الحفل العالمي لليونيدو في مطبوعات أو من خلال اجتماعات ومؤتمرات متخصصة.

٣٣ - ويشكل البحث الاستراتيجي مكونا بالغ الأهمية في أعمال اليونيدو. فهو يزود التعاون التقني بأسس تحليلية متينة ويحسن من ثم الأنشطة البرنامجية ويعمق الإدراك العام لمساهمة الصناعة في تخفيف وطأة الفقر، ولكيفية ارتباط الاقتصادات الوطنية بعضها ببعض وبالاقتصاد العالمي.

٣٤ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، وقعت اليونيدو اتفاقا لمدة عامين مع جامعة أكسفورد التزم بموجبه المنظمة بتمويل البحوث المتعلقة بالأداء الاقتصادي في أفريقيا في إطار برنامج مشترك للبحوث. وتضمن الاتفاق، وهو أول اتفاق من هذا القبيل يُعقد بين اليونيدو وجامعة من جامعات

ولايتها. وصدر بعد ذلك منشور آخر لليونيدو عنوانه **التأهب لبرنامج إنمائي جديد**<sup>(٧)</sup>.

٣٩ - وشرعت اليونيدو في إصدار تقارير المستجندات الصناعية وهي سلسلة منشورات ستعالج شتى جوانب القضايا الملحة التي تواجه البلدان النامية في كفاحها لإيجاد موطئ قدم لها في الإنتاج الاقتصادي العالمي. وستساهم التقارير في الحوار الجاري بشأن أنجع السبل لدعم عملية عولمة الصناعة مع التصدي في الوقت نفسه للتهميش من خلال التنمية الصناعية المستدامة. وتقرير عامي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ المعنون "التنافس من خلال الابتكار والتعلم"<sup>(٨)</sup> أول تقرير في سلسلة التقارير هذه. وهو يتخذ موضوعاً رئيسياً له الدور الذي لا غنى عنه للابتكار والتعلم في عملية بناء القدرات الصناعية. ويكشف سجل إنجازات التنمية الصناعية الوارد في هذا التقرير تفاوتاً شديداً في مستويات التنمية الصناعية واختلافات ملموسة في العوامل الهيكلية. ويبين التقرير أن بناء القدرات الصناعية عملية طويلة وباهظة التكلفة قوامها الابتكار والتعلم يتعذر على كثير من البلدان النامية إنجازها بمفردها.

٤٠ - وإلى جانب ما تعقده المنظمة من اجتماعات مواضيعية، ومنتديات إقليمية، وما تقيمه من شراكات وما تصدره من منشورات بحثية أكثر تحديداً، فإن منتديات التنمية الصناعية تعتبر جزءاً أساسياً من وظيفتها كمحفل عالمي أعيد توجيه مهمته.

٤١ - وكان ملتقى التنمية الصناعية "مكافحة التهميش من خلال التنمية الصناعية المستدامة: التحديات والفرص في عالم آخذ في التعولم"، الذي استضافته اليونيدو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ في إطار الدورة التاسعة من مؤتمرها العام من أهم أنشطة المحفل العالمي التي نظمتها اليونيدو.

٣٦ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، شرعت اليونيدو في تنفيذ برنامج البحوث الاستراتيجية: المسمى "محرارة التهميش والفقر من خلال التنمية الصناعية" الذي تموله الحكومة الدانماركية. ويدرس البرنامج الأسباب التي حالت دون انتفاع كثير من البلدان من الديناميات اللازمة لزيادة العولمة الاقتصادية والمتطلبات التي تمكّن هذه البلدان من تقاسم الفوائد والاستفادة من الخبرات المستمدة من التنمية الصناعية السليمة بيئياً ومن خلق فرص العمل.

٣٧ - وحتى يتسنى نشر المعارف المكتسبة والدروس المستفادة على أوسع نطاق ممكن، تواصل اليونيدو تنفيذ برنامج نشط للإعلام والمنشورات. وقد نشرت في "سلسلة البحوث التي يجريها موظفو اليونيدو" ثلاث ورقات مناقشة وسبع ورقات عمل نشرت مطبوعة أو في شكل إلكتروني تشمل بحوثاً اقتصادية ذات طابع كمي في مجالات نمو الصناعة والتجارة والمالية. وأصبح موقع اليونيدو العام على الشبكة قائماً بذاته وهو يشكل حلقة وصل مع الجمهور. وقد ازداد عدد زوار الموقع وارتفع عدد من اطلعوا عليه إلى ٥,٩ مليون شخص من ٤,٣ مليون في عام ٢٠٠٠. وفي الوقت الراهن يمكن الاطلاع على نحو ٦٠٠ ١ وثيقة مباشرة على الشبكة.

٣٨ - ويعد نشر كتابين من المدير العام والموظفين حدثاً ذا أهمية خاصة. وعنوان أول هذين الكتابين هو<sup>(٩)</sup> **إصلاح منظومة الأمم المتحدة - نموذج اليونيدو القائم على الاحتياجات**. وهو يناقش الحجج الداعمة والرافضة للتعاون الإنمائي المتعدد الأطراف مع إيلاء اهتمام خاص للتنمية الصناعية الدولية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وإضافة إلى ذلك، يوثق الكتاب كيف تمكنت اليونيدو بفضل نجاح عملية التحول التي أجرتها المنظمة من الإسهام بشكل فعال في توفير المنافع العامة الدولية على الصعيد العالمي في حدود

٤٢ - ويندرج هذا الملتقى ضمن الجهود الدؤوبة التي تبذلها اليونيدو للدفع بإجراء مناقشات بناءة بشأن قضايا ذات أهمية أساسية للتنمية الصناعية في سياق عالمي يتطور باستمرار. وقد عولجت مجموعتان من المسائل، كانت المجموعة الأولى منهما تخص التكنولوجيا والاستثمار والتجارة، واهتمت المجموعة الثانية بالبيئة والنوعية (للاطلاع على النتائج التي توصل إليها الملتقى، انظر موقع اليونيدو على شبكة الإنترنت).

٤٣ - وتضطلع المنظمة بدور مهم في زيادة الوعي بقضايا التنمية الصناعية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية.

٤٤ - وتشكل مشاركة اليونيدو في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً مثالاً مهماً عن التفاعل القائم بين أنشطة المحفل العالمي وأنشطة التعاون التقني. وتستند المشاركة في هذا الحدث الخاص بالمحفل العالمي إلى حد ما إلى الخبرة في مجال التعاون التقني التي مكنت من تحديد المشاكل والاحتياجات الخاصة بأقل البلدان نمواً في مجال التصنيع. وبالمقابل، ففي عمليات متابعة المؤتمر، أخذت أنشطة المحفل العالمي تتحول إلى أنشطة للتعاون التقني لما فيه فائدة أقل البلدان نمواً.

٤٥ - واتخذت اليونيدو، لدى مشاركتها في المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، موقفاً دعمته بمبادرات في مجال تيسير التجارة ورؤوس الأموال الموجهة لتمويل الابتكارات وأسهمت بذلك في جزأين من أجزاء توافق آراء مونتيري الذي تم في إطار المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، وهما الجزء الثاني بـ

المعنون "تعبئة الموارد الدولية من أجل التنمية: الاستثمارات المباشرة الأجنبية والتدفقات الأخرى في القطاع الخاص" والجزء الثاني جيم المعنون "التجارة الدولية بوصفها محركاً للتنمية"<sup>(٩)</sup>.

٤٦ - وفي إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، شاركت اليونيدو مشاركة نشطة في الاجتماع العاشر للجنة الحكومية الدولية المعنية بمتابعة وتنسيق التعاون الاقتصادي في ما بين البلدان النامية، الذي عُقد بطهران في آب/أغسطس ٢٠٠١. وتضمنت مساهمة اليونيدو ورقة بعنوان "المعرفة والابتكار التكنولوجي في مجال التنمية الصناعية من أجل النهوض ببلدان الجنوب"، وهي ورقة عُممت بوصفها وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

٤٧ - وكانت ثمرة المشاركة في هذا المؤتمر هي تعزيز تعاون اليونيدو مع مجموعة الـ ٧٧. وأبرزت الوثائق الختامية للاجتماع، بالقدر المناسب، الأهمية الحاسمة للتنمية الصناعية في تخفيف وطأة الفقر ودور اليونيدو في هذا الصدد. وأيدت اللجنة بشدة الدور الرئيسي الذي تضطلع به اليونيدو في النهوض بالتنمية الصناعية المستدامة في البلدان النامية عن طريق نهجها الخاص بالبرامج المتكاملة وغير ذلك من الأنشطة.

٤٨ - ويسعى المركز الآسيوي الأفريقي لترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لليونيدو الذي افتُتح عام ١٩٩٩ في إطار متابعة مؤتمر طوكيو الدولي الثاني المعني بتنمية أفريقيا والذي تموله حكومة اليابان، إلى زيادة نمو القطاع الخاص في أفريقيا من خلال تعزيز الاستثمارات الوافدة من آسيا.

## سادساً - التعاون من أجل التنمية

٤٩ - اكتسبت اليونيدو شخصية جديدة بفضل نجاح مبادرة تحويلها وإعادة تنشيطها، مما أتاح لها أشكال نشاط وفرص تعاون جديدة. وعلى هذا الأساس، ما فتئت اليونيدو تطور تعاونها وتشاطر غيرها من منظمات الأمم المتحدة خبراتها الإيجابية في الإصلاح وتسهم على نحو متميز وبناء في العمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

والتكنولوجيا بشكل مناسب في التقييمات القطرية المشتركة وفي إطار العمل المذكور.

٥٣ - وأدى وجود أرضية مشتركة بين الأهداف الإنمائية للمفوضية الأوروبية واليونيديو، وكون المنظميتين تتلقيان إرشادات مماثلة إلى حد كبير في مجال السياسة العامة من دولها الأعضاء، إلى زيادة فرص التعاون بين المنظميتين. وتعتبر المفوضية الأوروبية أن مهمة اليونيديو وخبراتها الفنية وثيقة الصلة بمهمة مكافحة الفقر من خلال إزالة المعوقات القائمة على مستوى العرض وجعل الشركات أقدر على المنافسة وعلى الاستدامة من الناحية البيئية.

٥٤ - وكان من أهم الأحداث البدء في تنفيذ أول برنامج لليونيديو ستموله المفوضية الأوروبية. وسوف يعمل هذا البرنامج، بتمويل يقدر بمبلغ ١٢,٥ مليون يورو، على تعزيز القدرات في مجالي الجودة والتوحيد القياسي في بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا.

٥٥ - وفي عام ٢٠٠١، بدأت اليونيديو تشارك في المبادرة المعروفة باسم الشراكة بين دول الشمال الأوروبي. وتعكف هذه الشراكة، في الوقت الراهن، على وضع نهج جديد تماما لدمج التنمية المستدامة في نموذج الأعمال التجارية وكفالة قدرة قطاع الأعمال على الاضطلاع بالمسؤولية العالمية، اجتماعيا وبيئيا وماليا. وسوف يعرض هذا النهج على مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

٥٦ - وقد ازدادت أنشطة التعاون مع المنظمات الأخرى بوتيرة ملحوظة، ويعزى ذلك بصفة خاصة إلى إبرام اتفاقات بين اليونيديو ومرفق البيئة العالمية، وكذلك إلى زيادة توسيع نطاق شبكة مراكز الإنتاج الأقل تلويثا، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفيما يتعلق بمرفق البيئة العالمية، تحقق عدد من الإنجازات البارزة من ضمنها اتفاقات التعاون التي

٥٠ - ولهذا الغرض، واصلت اليونيديو أيضا تعاونها مع غيرها من المنظمات الدولية. وهي، إذ تركز على مجالات ميزتها النسبية، تفضل اتباع نهج عملي، فتتخذ فقط خطوات عملية على أساس سليم من الخبرة الفعلية. وبدأت هذه العملية تؤتي ثمارها فعلا، لاسيما فيما يتعلق بتعزيز التعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) ومركز التجارة الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بشأن تيسير التجارة، حيث تقدم المنظمة الدعم الذي تشتد حاجة البلدان النامية إليه في مجال التوحيد القياسي ومراقبة الجودة. وأسفر التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن زيادة توسيع نطاق شبكة مراكز الإنتاج الأقل تلويثا.

٥١ - وانضمت اليونيديو إلى مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في آذار/مارس ٢٠٠٢ من أجل الإسهام على نحو أفضل في صوغ السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الإنمائية التي تضطلع بها الأمم المتحدة ومن أجل التأثير في هاتين العمليتين.

٥٢ - وأتاحت برامج اليونيديو المتكاملة والتركيز على المستوى الميداني للمنظمة وسائل ملائمة إلى حد بعيد لكي تسهم في عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويعمل ممثلو اليونيديو كمنسقين محليين على المستوى القطري في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وكأعضاء في أفرقة الأمم المتحدة القطرية. كما يشاركون مشاركة كاملة في اجتماعات الأمم المتحدة على المستوى القطري لوضع نهج مختلفة على نطاق المنظومة وهم يقومون بدور مهم في إعداد التقييمات القطرية المشتركة. وقدمت اليونيديو مساهمات ذات شأن في إطار التنقيح الأخير للمبادئ التوجيهية للتقييمات القطرية المشتركة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، واقترحت دمج الصناعة

الأوروبي والذي يغطي الاحتياجات الأساسية للبلدان الأعضاء الثمانية في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا. وتولي اليونيدو مبادرة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا أولوية عالية، وسوف تعتبر محكا لإبراز نوعية خدماتها ومدى جدواها. وقد جرت مشاورات بشأن برنامج مماثل لبلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، لقي استحابة إيجابية من الاتحاد الأوروبي. ووضع أيضا برنامج من أجل منطقة أمريكا الوسطى دون الإقليمية وذلك بالتعاون الوثيق مع مركز التجارة الدولية. كما أعدت اليونيدو مبادرات إقليمية لدعم تيسير التجارة/والوصول إلى الأسواق لفائدة بلدان دلتا نهر الميكونغ ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي.

٦١ - وفي أمريكا الوسطى، سوف يركز البرنامج على تحديد مشاكل المطابقة التي تواجهها القطاعات الفرعية الثلاثة للصناعة الزراعية في أسواق الصادرات، وعلى تعزيز البنية الأساسية لدعم الجودة على الصعيدين الوطني والإقليمي في مجالات مثل الاختبار والتصديق والاعتماد، وعلى بناء القدرات المؤسسية لمساعدة الشركات على اعتماد معايير دولية بالنسبة للمنتجات والعمليات، فضلا عن اعتماد لوائح تقنية. وعلاوة على ذلك، فإن البرنامج سوف يبني القدرات في المنطقة للامتثال لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية أو الاعتراض عليها، وخاصة الاتفاقية المتعلقة بالحواجز التقنية أمام التجارة والاتفاقيات المتعلقة بتطبيق تدابير الصحة البشرية والنباتية<sup>(١٣)</sup>.

٦٢ - ويمثل العمل الذي تقوم به اليونيدو لتطبيق نظام لضمان السلامة لصناعة صيد الأسماك حول بحيرة فيكتوريا في كينيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة أهمية الأنشطة التي تضطلع بها في الميدان خير تمثيل. وقد بدأ هذا العمل فعلا في عام ١٩٩٩ عندما فرض الاتحاد الأوروبي حظرا على سمك الفرخ الذي يعيش في نهر النيل نتيجة لشحنة

وقعت في تموز/يوليه ٢٠٠١ والتي تمنح اليونيدو صفة الوكالة المنفذة المتمتعة بفرص موسعة.

٥٧ - وأسهم نجاح اليونيدو في مجال تصريف النفايات الصلبة في القرار الذي اتخذته مجموعة إدارة البيئة بترشيح اليونيدو لتكون وكالة رائدة لفريقها المعني بمسألة تصريف النفايات الصلبة. واستنادا إلى هذا القرار، أصبحت اليونيدو منظمة الأمم المتحدة الرائدة في هذا المجال على الصعيد العالمي.

٥٨ - وواصلت اليونيدو برنامجها للشراكة التجارية مع القطاع الخاص. واستهلت مع عدد من الشركات عبر الوطنية الرائدة مشاريع ملموسة تهدف إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم لإدماجها على نحو أفضل في السلاسل القيمة العالمية. وعلى وجه التحديد وضعت مشاريع في ميادين مكونات السيارات والنسيج وتكنولوجيا المعلومات. واقترن برنامج الشراكة التجارية بوضع أنشطة في مجالي الدعوة والتعلم<sup>(١٤)</sup>، ودراسات ذات منحى عملي<sup>(١٥)</sup>، وبصياغة المبادئ التوجيهية التنفيذية<sup>(١٦)</sup>. وواصلت اليونيدو بلورة مزيد من برامج الشراكة داخل القطاع الخاص. وللإطلاع على المعلومات الضرورية، يمكن الاتصال بموقع اليونيدو على الشبكة <http://www.unido.org/business-partnerships>.

## سابعا - مبادرات اليونيدو الجديدة

٥٩ - حتى تستجيب اليونيدو بشكل أفضل للأوضاع المتغيرة، اتخذت عدة مبادرات جديدة.

٦٠ - فتمشيا مع الأولويات الدولية، واصلت اليونيدو تعزيز مبادراتها الخاصة بتيسير التجارة والمعنونة "تمكين أقل البلدان نموا من المشاركة في التجارة الدولية". وتشمل الأنشطة برنامج السنوات الثلاث، الذي يموله الاتحاد

الواجب معرفتها والأسباب التي تدعو ذلك. وتساعد اليونيدو زبائنها على تحديد ما ينبغي تغييره، والسبب الذي يدعو إلى تغييره، والعواقب المترتبة على ترك الأمر على حاله.

٦٥ - وفي عام ١٩٩٩، شرعت اليونيدو والمركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا المتطورة الذي يوجد مقره في تريستا في تنفيذ برنامج إقليمي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لترويج وتشجيع ودعم مبادرات التبصر التكنولوجي.

٦٦ - وشهد عام ٢٠٠١ توسعا في أنشطة اليونيدو في إطار المبادرة الخاصة بالتبصر التكنولوجي، التي هي الآن في سنتها الثالثة. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث انضمت بيرو إلى البرنامج في عام ٢٠٠١، واصلت المبادرة بشكل حيوي تشكيل أفرقة وطنية في عدد من البلدان لتطوير المبادرة على المستوى الوطني في مجالات التكنولوجيا الأحيائية والطاقة. وجرى إنشاء قاعدة بيانات معرفية أساسية من أجل المنطقة عن طريق مدخل المعلومات الخاص بالمشروع.

٦٧ - وبالتعاون مع هنغاريا، تم توسيع نطاق البرنامج ليشمل أوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثا. ومن التطورات المهمة عقد المؤتمر الإقليمي المتعلق بالتبصر التكنولوجي في مدينة بودابست في إطار متابعة المبادرة التي أطلقت في عام ٢٠٠٠. ووفر الاجتماع المعارف الأساسية المتعلقة بالمنهجيات وتطبيق أدوات التبصر التكنولوجي في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية من أجل التنمية التكنولوجية، مع الإشارة بوجه خاص إلى مبادرة اليونيدو المتعلقة بالمنطقة، والتي تكتسي أهمية خاصة في ضوء التحديات المتمثلة في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

من الأسماك الملوثة. وأدى هذا الحظر إلى انخفاض الصادرات بنسبة ٥٠ في المائة وفقد نحو نصف مليون من الناس دخلهم كله أو بعضه. ويقف رفع الحظر المفروض من الاتحاد الأوروبي شاهدا على نجاح اليونيدو في إنشاء إطار تنظيمي ورقابي مقبول فيما يتعلق بهذه الصناعة، بما في ذلك إجراء تفتيش موثوق به على الأسماك وتطبيق نظام لمراقبة الجودة. وأدت أنشطة أخرى إلى استعادة أسماك بحيرة فيكتوريا نصيبها من سوق الاتحاد الأوروبي والتوسع في تصديرها ليشمل أسواق جديدة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

٦٣ - وخلال المؤتمر الدولي لتمويل التنمية الذي عقد في مونتيري بالمكسيك عام ٢٠٠٢، اشتركت اليونيدو مع المفوضية الأوروبية في تنظيم اجتماع جانبي بشأن "تمكين البلدان النامية من المشاركة في التجارة الدولية - تدعيم القدرة على العرض". وعرضت في الاجتماع، الذي اشترك في رئاسته كل من مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون التنمية ووزير التنمية الاقتصادية في بوركينا فاسو والمدير العام لليونيدو، مشكلة العقبات التقنية التي تعترض التجارة والحاجة الملحة إلى مساعدة البلدان النامية. كما عرضت وثيقة تناول استراتيجية اليونيدو بشأن هذا الموضوع (وهي متاحة على صفحة استقبال اليونيدو على الشبكة) وأعلن المدير العام إنشاء صندوق استثماري على النحو المذكور في وثيقة الاستراتيجية، بمساهمة من اليونيدو قدرها مليون دولار.

٦٤ - وفي أواخر التسعينات، أخذت الحكومات تعتمد التبصر التكنولوجي أداة لوضع السياسات بهدف تسخير الابتكارات التكنولوجية لدعم أولويات المجتمع الاستراتيجية. والدور الذي تؤديه اليونيدو في مجال التبصر التكنولوجي هو إلى حد بعيد دور وسيط المعرفة، الذي لا يقتصر على الدراية الفنية، بل ويشمل أيضا معرفة الأشخاص والجهاز والمواقع

## ثامنا - التركيز على أفريقيا وأقل البلدان نموا

ومنظمة الوحدة الأفريقية سابقا (الاتحاد الأفريقي الآن) ويجتمع قبل دورات المؤتمر العام لليونيدو. وقد اجتمع مؤتمر وزراء الصناعة الأفارقة الخامس عشر وجهازه الفرعي ولجنة الخبراء الحكومية الدولية الجامعة المعنية بالتصنيع في أفريقيا، في ياوندي، بالكامبيرون، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. وإذ اعترفت الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر بالدور الرئيسي لليونيدو في تصنيع أفريقيا، فقد طلبت إلى المنظمة أن تواصل إيلاء أولوية عالية للبلدان الأفريقية في مجال صياغة البرامج المتكاملة وتنفيذها في ميقاتها، وأن تساعد على زيادة التعاون بين البلدان الأفريقية، وأن تعزز تنظيم زيارات عمل وبعثات دراسة رفيعة المستوى بغية الإسراع بتصنيع البلدان الأفريقية من أجل تنفيذ المبادرات الثلاثية. كما طلب المؤتمر إلى الرؤساء التنفيذيين للجنة الاقتصادية لأفريقيا ومنظمة الوحدة الأفريقية واليونيدو أن ينكبوا بهمة على متابعة الأهداف ذات الصلة المبينة في الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، بالتعاون مع الوكالات الأخرى. وتنظم اليونيدو، بالتعاون مع مؤتمر وزراء الصناعة الأفارقة، عددا من الاجتماعات الإقليمية لتحديد الأولويات القطاعية الفرعية لتعزيز التكامل الإقليمي. بما يتفق وأهداف ومقاصد الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

٧١ - ويتضح استمرار الالتزام بجهود التنمية الصناعية في القارة من وجود ١٤ برنامجا متكاملا في طور التنفيذ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (إثيوبيا، وإريتريا، وأوغندا، وبوركينا فاسو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، والسنغال، وغانا، وغينيا، وكوت ديفوار، ومالي، ومدغشقر، وموزامبيق، ونيجيريا) برقم تخطيط إجمالي قدره ١٠١,٥ مليون دولار. وتأكيدا للأهمية الممنوحة للمنطقة، فقد أصبحت البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى تستأثر بنسبة ٣١ في المائة من برامج اليونيدو المتكاملة.

٦٨ - ظلت أفريقيا وأقل البلدان نموا دوما في صلب أنشطة اليونيدو. وتأكيدا لأهمية مساهمة اليونيدو في التعاون على نطاق المنظومة، وفي عرض رؤيتها الاستراتيجية للتنمية في أفريقيا وأقل البلدان نموا، شاركت اليونيدو مشاركة نشطة في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا وفي الجزء الرفيع المستوى لعام ٢٠٠١ من اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن دور منظومة الأمم المتحدة في دعم جهود البلدان الأفريقية لتحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا وفيما يتصل بذلك من لقاءات. وقد أفضت مشاركة اليونيدو البناءة إلى الاعتراف بالدور الرئيسي للإنتاجية والصناعة في النمو المستدام وتخفيف وطأة الفقر في المنطقة. وتعزز التساوق والتنسيق مع الشركاء الآخرين.

٦٩ - وواصلت اليونيدو بذل جهودها من أجل إعادة تركيز أنشطتها ومواءمتها مع الواقع الجديد للتعاون الإنمائي ومن أجل إدماج مساعداتها في إطار برامج الأمم المتحدة في أفريقيا. ومن ثم شاركت المنظمة بنشاط في المشاورات الإقليمية السنوية الثالثة لوكالات الأمم المتحدة العاملة في أفريقيا (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، أديس أبابا) حيث طرحت آراءها بصدد مواجهة تحديات التنمية في القارة واستجابة اليونيدو لها ضمن إطار الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا. وأسهمت اليونيدو كذلك في مؤتمر التكامل الاقتصادي الأفريقي - الدور المحوري للقطاع الخاص (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، أكرا) الذي كان بمثابة محفل عالمي للدفع قدما بنمو القطاع الخاص.

٧٠ - وأبرز عمل لليونيدو على مستوى السياسات في الدورة التي تعقدها كل سنتين هو مؤتمر وزراء الصناعة الأفارقة الذي ينظم بالتشارك مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

يحدث إلا فيما ندر أن كانت المكاتب الميدانية القوة الدافعة في تطوير التعاون التقني. ويجسد هذا الوضع طريقة تنفيذ وهيكلية وإدارة خدمات التعاون التقني، مع اعتبار جميع البرامج والمشاريع من اختصاصات مديري المشاريع.

٧٧ - وكشفت الدراسة الاستقصائية أيضا تزايد الاهتمام بوجود تمثيل ميداني أكثر حيوية. ورأى قادة الأفرقة في البلدان التي لا يوجد بها تمثيل ميداني أن هناك حاجة ماسة إلى وجود مكتب ميداني يساعدهم على تحديد مكونات البرامج الأساسية والشركاء المحليين. كما أعرب النظراء المحليون عن رغبتهم في وجود المزيد من المكاتب الميدانية التي تأخذ زمام المبادرة.

#### عاشرا - الاستنتاجات والتوصيات

٧٨ - تزيد العولمة، التي تحت خطى التقدم التكنولوجي، أهمية الدور الذي تلعبه الصناعة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ومكافحة الفقر والتهمة. فهي تشكل بالنسبة للبلدان النامية محركا قويا للنمو الاقتصادي والتحول الهيكلي. ولذلك، يضطلع التعاون الصناعي الدولي بدور حيوي للغاية في اقتصادات هذه البلدان. ومن اللازم في هذا السياق، تهيئة بيئة دولية ووطنية مواتية للصنيع في البلدان النامية بدءا بوضع السياسات والاستراتيجيات الصناعية الملائمة على الصعيدين الوطني والإقليمي. ويجب أن تتناول سياسات التصنيع جملة قضايا منها: بناء القدرات في القطاع الصناعي، لا سيما في الصناعات الزراعية، من أجل إنتاج منتجات أقدر على المنافسة، وزيادة الإنتاجية، وتحسين الجودة؛ واتخاذ تدابير لتعزيز الاستثمار الأجنبي؛ وتنمية المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم؛ واتخاذ تدابير لتيسير التجارة، بما في ذلك تقديم الدعم

٧٢ - وفي أفريقيا وأقل البلدان نموا، تركز اليونيدو على تخفيف وطأة الفقر من خلال تنمية القدرات الإنتاجية في قطاعي الصناعة الزراعية والصناعة التحويلية بالتشجيع على إنشاء المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم التي لها القدرة على المنافسة وزيادة القدرة التنافسية وتعزيز القدرة الإنتاجية وتحفيز الابتكار وزيادة مستوى الدخل من خلال عملية تصنيع تتماشى مع التنمية المستدامة.

٧٣ - وقد استهلكت اليونيدو أول برنامج إقليمي متكامل لأفريقيا شمل مبدئيا بنن وبوركينا فاسو وتوغو والسنغال وغينيا والنيجر. وسوف يدعم البرنامج، الذي يستهدف الصناعات الزراعية في غرب أفريقيا، قدرات منظمات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات للصناعات الصغرى والصغيرة في قطاعات صناعية زراعية مختارة، وخاصة في المناطق الريفية.

#### تاسعا - حضور اليونيدو في الميدان

٧٤ - يعتبر حضور اليونيدو في الميدان عاملا مهما في تعزيز ودعم المساعدة التقنية من أجل تشجيع بناء القدرات الوطنية في مجال التنمية الصناعية على مستوى الحكومة، والقطاع العام، والروابط والمؤسسات الصناعية. وهذا يشجع تولي زمام البرامج المتكاملة على الصعيد المحلي.

٧٥ - وواصلت اليونيدو تحولها تدريجيا من منظمة مقر أساسا إلى منظمة لديها عنصر ميداني أكبر. وجرى التركيز أكثر على المكاتب الإقليمية. ومع نهاية عام ٢٠٠١، أقيمت اليونيدو على ١٨ مكتبا قطريا و ١٠ مكاتب إقليمية.

٧٦ - وفي عام ٢٠٠١، أجرى تحليل متعمق للحالة الراهنة في المكاتب الميدانية وإسهامها في تقديم التعاون التقني. وأبرزت الدراسة أن دور مكاتب اليونيدو الميدانية كان في الأساس دور تقديم الدعم إلى قادة الأفرقة ومديري المشاريع في مجال صوغ وتنفيذ البرامج المتكاملة. ولم

تقتدي به منظمات الأمم المتحدة الأخرى التي تواجه عملية الإصلاح.

٨١ - ونظرا لدور التنسيق المركزي الذي تقوم به اليونيدو في مجال التنمية الصناعية المستدامة داخل منظومة الأمم المتحدة، ينبغي لها أن تواصل تعزيز تعاونها مع باقي أجزاء المنظومة في المقر والميدان معاً، لتحسين وتعزيز حضورها في الميدان، حسب الاقتضاء، من أجل ضمان كفاءته وفعاليتها ووضوح أهدافه. ولأن اليونيدو أضحت عضواً جديداً في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، فإن ذلك يحثها على تعزيز أنشطتها الرامية إلى تحقيق أهداف إعلان الألفية، وفقاً للمهام المنوطة بها.

#### الحواشي

- (١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.02.II.D.2.
- (٢) انظر قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.
- (٣) 1/Add.1/CP.3/1997/7/FCCC، المقرر CP.3/1، المرفق.
- (٤) الأمم المتحدة، سلسلة الاتفاقات، المجلد ١٧٧١، رقم ٣٠٨٢٢.
- (٥) المرجع نفسه، المجلد ١٥٢٢، رقم ٢٦٣٦٩.
- (٦) Vienna and Dordrecht, Netherlands, UNIDO and Kluwer Law International, 2001.
- (٧) فيينا، اليونيدو، ٢٠٠١.
- (٨) فيينا، اليونيدو، ٢٠٠٢.
- (٩) تقرير المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، مونتيري، المكسيك، ١٨-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.02.II.A.7، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.
- (١٠) انظر الشراكة بين اليونيدو وقطاع الأعمال الخاصة. الدوافع والفوائد والمخاطر والنهج، وقائع اجتماع فريق للخبراء عقد في مركز فيينا الدولي يومي ٣٠ و ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، فيينا ٢٠٠١.

للمؤسسات، مما يفضي إلى توسيع نطاق الوصول إلى الأسواق؛ وتسهيل نقل التكنولوجيا واقتنائها؛ وتنمية قطاع الطاقة واستخدام موارد الطاقة استخدماً رشيداً؛ وترويج ثقافة الإنتاج الأقل تلويثاً لجعل أنشطة الصناعة التحويلية مواتية للبيئة. وعلى المستوى الإقليمي، ينبغي التركيز أكثر على التعاون الصناعي عبر الحدود الذي يراعي مبدأ تحقيق وفورات الحجم، وأوجه التكامل، والمزايا النسبية وتبادل الخبرات.

٧٩ - وفي إطار أداء اليونيدو مهمتها في تعزيز التنمية الصناعية المستدامة، وضعت نهج البرامج المتكاملة الذي ثبت أنه إطار فعال لبناء القدرات باعتباره شرطاً لا بد منه لتخفيف وطأة الفقر. وبناء عليه، ينبغي لليونيدو أن تواصل تحسين أنشطتها البرنامجية لمساعدة البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نمواً، على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية، وتحسين إمكانيات الوصول إلى الأسواق، وتعزيز الاستثمار ونقل التكنولوجيا، وتنمية المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم مع الاهتمام بوجه خاص بربات الأعمال وتنمية الصناعات الزراعية وتعزيز الأنشطة المتصلة بالبيئة. واستجابة للأوضاع المتغيرة استجابة مناسبة، تشجع اليونيدو على مواصلة وضع مبادرات جديدة لمساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية على تلبية احتياجاتها الملحة.

٨٠ - وينبغي زيادة تعزيز مهمة اليونيدو كمحفّل عالمي لتحسين الفهم العام لقضايا قطاع الصناعة على الصعيدين العالمي والإقليمي ومساهمتها في تخفيف وطأة الفقر في إطار عملية العولمة وربط الاقتصادات الوطنية بالاقتصاد العالمي، فضلاً عن تحسين أنشطتها البرنامجية. ويمكن الاستعانة بتجربة اليونيدو المثمرة في إعادة الهيكلة وبأفضل ممارساتها وأنشطتها بوصفها مثلاً جيداً ينبغي أن

(١١) انظر إدماج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في السلاسل القيمة العالمية. نحو إقامة شراكة من أجل التنمية، اليونيدو، فيينا ٢٠٠١؛ والمسؤولية الاجتماعية للشركات: الآثار المترتبة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في البلدان النامية، اليونيدو، فيينا ٢٠٠٢.

(١٢) انظر شراكات اليونيدو مع قطاع الأعمال من أجل التنمية الصناعية، اليونيدو، فيينا ٢٠٠٢.

(١٣) انظر *Legal Investments Embodying the Results of the Uruguay Round of Multilateral Trade Negotiations; done at Marrakesh on 15 April 1994* (GATT secretarial publication, Sales No. GATT/1994-7).